

كلمة البروفسور سليم دكاش اليسوعي، رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت، في "احتفال إطلاق رابطة قدامى مركز الدروس الجامعية لزحلة والبقاع في جامعة القديس يوسف"، في ٣ شباط (فبراير) ٢٠١٧ في الساعة الثامنة مساءً، في فندق قادري الكبير في زحلة.

(١) أستهلّ كلمتي بالترحيب بكلّ واحد منكم (نّ) لاختياركم أن تكونوا هنا هذا المساء وتشاركوا في هذا الإحتفال، إحتفال إطلاق رابطة قدامى مركز الدروس الجامعية لزحلة والبقاع في جامعة القديس يوسف. أوجّه تهانيّ إلى اللّجنة التأسيسية لأنّها استطاعت أن توجّه هذه المؤسسة، لأنّ أقى ما في هذا العمل يكمن في الخطوات الأولى... مثل خطوات الطفل المتعثّرة حين يحبو لبيداً بالمشي.

(٢) إذن، منذ ٤٠ عاماً تمّ إنشاء رابطة قدامى طلاب مركز الدروس الجامعية لزحلة ولبنان في جامعة القديس يوسف، بما أنّ المركز تأسّس في ٢٤ كانون الثاني ١٩٧٧، يوماً بيوم، في الكلية الشرقية، بحضور الأب جان دوكروييه والأستاذ فايز حاج شاهين. الأقدمون بين القدامى يجب أن يتذكّروا هذه اللحظة وإقامة المركز في الثمير. ثمّ إنّ عائلة مطران قدّمت أرضاً في أعالي زحلة، حيث توجد جامعة القديس يسف حالياً، ممّا أتاح للمركز أن يتزوّد بقاعاته الرحبة والتطوّر من دون أن يخلو الأمر من حالات تعثّر ومشاكل مرتبطة بالأحداث والمنافسات وتراجع اللّغة الفرنسية، فقد كنّا وحدنا في العام ١٩٧٧ ولكننا نجحنا في جعل عشرين جامعة على الأقلّ، بفروعها، تحذو حذونا... البعض من هذه الفروع ينوي التحوّل إلى جامعات.

(٣) لماذا يتمّ إنشاء رابطة لقدامى الطلاب ؟

اليوم، في خضمّ عالمٍ تمزّقه النزاعات والشعور بعدم الأمان في ما يتعلّق بفرص العمل، سوف يحلو لكم تدكّر واستعادة ذكريات لحظات رائعة أمضيتها معاً في المركز.

الوحدة تصنع القوّة،

والذكاء يصنع الفرق،

والصداقة تصنع التضامن...

وقمينا تصنع المواطنة.

٤) ماذا تريد جامعة القديس يوسف من قدامى طلابها ؟ تطلب من أكثر من ألف طالب في زحلة وأكثر من ١٠٠,٠٠٠ طالب منذ تأسيسها في العام ١٨٧٥ ؛ رسالتها لكم هي التالية :

كونوا مهنيين جيّدين،

كونوا مواطنين صالحين، وناشطين فاعلين في الحياة العائليّة والإجتماعيّة،

أنتم سفراء جامعة القديس يوسف بكفاءاتكم،

أنتم شركاء جامعة القديس يوسف بكونكم جزءاً من مجتمعها الكبير المكوّن من أحرامها وكنياتها المتعدّدة،

أنتم أنصار جامعة القديس لكي تستطيع أن تستمرّ في النموّ وخدمة لبنان.

٥) كيف لا نشكر اولئك الذين لديهم قناعة أنّ المركز سيكون مفيداً لجامعة القديس يوسف وسيكون في خدمة قدامى الطلاب أنفسهم وفي جامعة القديس يوسف في زحلة والبقاع أيضاً. شكراً للمديرة، السيّدة مايا خراط، ولكم جميعاً، مرّة أخرى، كونكم تحملون راية جامعة القديس يوسف وعلم لبنان، علم محبّة الثقافة الجيدة والتعليم ذات المستوى.